

عروض مختصرة

إعداد: إيصال صالح الحوامدة

١. الفلسفة الإلهية في كتاب مقاصد الغزالي قراءة تحليلية لنص فلسفي، عبد الكريم سلمان الشمري، الجزائر: ابن النديم للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م، ٢٩٢ صفحة.

يناقش الكتاب "إلهيات كتاب المقاصد للغزالي" بلسان الفلاسفة (الفارابي وابن سينا) بالرجوع لكتبتهم، والبحث عن نصوص المقاصد فيها، فيعرض الفلسفة الإلهية عند الفارابي وابن سينا، وهذا سبب اختيار هذا القسم من الكتاب لتضمنه نظرة كاملة عن "الوجود والله والعالم"، فيجد الإنسان تصوراً متكاملأً حول أهم المشكلات التي كانت وما زالت تثير دهشته.

الفصل الأول تضمن مسألة الوجود وعلاقته بالماهية، ثم عرض لأقسام الوجود الثمانية، وتحليلها لأصولها عند الفارابي وابن سينا. والفصل الثاني بحث الألوهية؛ أي مبحث الوجود الإلهي ولوازمه التي لا تنفك عنه وصفاته. أما الفصل الثالث فنناقش مشكلة "العالم"؛ فعرض نظرية الفيض، وكيفية وجود العالم السماوي والأرضي، وختم بعرض مشكلة الخير والشر، وبيان أصول كل ذلك عند الفارابي وابن سينا.

٢. النزعة النقدية في فلسفة أبي حامد الغزالي أبعادها وخصائصها وأثرها على الفكر الإسلامي والعالمي، يوسف العاصي الطويل، بيروت: مكتبة حسن العصرية، ٢٠١٦م، ٤٠٨ صفحة.

الغزالي مارس الفلسفة متسلحاً بأمضى أسلحتها "النقد"، واجتهد في طلب الحقيقة مستنداً على منهج قوامه الشك والتساؤل الدائم، وهذه أهم صفاته. الفصل الأول عرض حياة الغزالي وظروف عصره، والفصل الثاني جاء عن الغزالي وموقفه النقدي تجاه نظرية المعرفة، وشرح الفصل الثالث الموقف النقدي للغزالي تجاه علوم عصره "علم الكلام، والفلسفة، والباطنية والتصوف"، وتكلم الفصل الرابع عن موقفه النقدي من علوم الدين ورجاله، وعدد الفصل الخامس خصائص اتجاهه النقدي ودوافعه ومصادره، واختص

الفصل السادس بتقييم فلسفة الغزالي النقدية وآراء النقاد فيها، وتساءل الفصل السابع عن نقد الغزالي للفلسفة، وأجاب عن هذا التساؤل، ثم تعرض الفصل الثامن لأثر الاتجاه النقدي عند الغزالي على من جاء بعده، واختتم الكتاب بفصل تضمن قراءة جديدة للاتجاه النقدي عند الغزالي.

٣. المنطق الأرسطي-المشائي بين الغزالي وابن تيمية، عبد العزيز العماري،

بيروت: جداول للنشر والتوزيع، ٢٠١٨م، ٢٧٢ صفحة.

تناول الكتاب موقف كل من حجة الإسلام الغزالي وشيخ الإسلام ابن تيمية من مسألة الأخذ بعلوم الآخر وأخصها المنطق الأرسطي-المشائي، الذي تباينت الردود والمواقف بشأنه بين رافض، ومؤيد بقيد، ومؤيد بإطلاق. وهذان العُلمان يشكلان مرجعيتين متباينتين: الأول فقيه أشعري معتدل، والثاني فقيه حنبلي متشدد. الأول من أهل "الرأي"، والثاني من أهل الحديث والظاهر.

وابن تيمية وجّه للغزالي نقداً قوياً في العديد من المسائل الكلامية والمنطقية والإلهية، بمبرر نزوعه نحو الفلسفة في بعض كتبه، ومع ذلك اعترف له، بأنه قد جمع العلم بالفقه والتصوف والكلام والأصول، مع الزهد والعبادة وحسن القصد، ورغم ذلك لم يكفّرهُ، ولم يطعن في إيمانه، واعتبر إيمانه مجملاً. وعد نزعه نحو الفلسفة وتغييره لعباراتها تعزيزاً وترسيخاً للإيمان لا العمل على هزّه وزعزعتة. متجاوزاً عما رآه وسجله من مزالق وكبوات وهفوات عنده.

٤. أثر المذاهب الفقهية للمحدثين في نقد الحديث النبوي، منال أبو قمر،

عمان: دار جليس الزمان، ٢٠١٧م، ٢٧٨ صفحة.

تحدثت الباحثة في التمهيد عن نشأة المذاهب الفقهية الإسلامية، والنقد الحديثي، ثم بحثت في الفصل الأول أثر المذاهب الفقهية على الحديث النبوي والرواية، وأقسام المحدثين وفق مذاهبهم الفقهية، والتعصب المذهبي عند المحدثين وأثره في رواية الحديث، وأثر فقه الراوي في رواية متن الحديث. وعالج الفصل الثاني قواعد نقد الحديث بين المحدثين والأصوليين وهي قواعد نقد السند بين المتكلمين والأصوليين وقواعد نقد المتن بين

المحدثين والأصوليين. وبين الفصل الثالث أثر المذاهب الفقهي عند الإمام الزيلعي في نقد الحديث النبوي في كتابه نصب الراية وبين منهجه في تخريج الأحاديث وتطبيقه لقواعد النقد الحديثي.

٥. المنهج العقلي في نقد السنة النبوية بين المحدثين والمتكلمين -دراسة

مقارنة-، خليل ربيع الحسني الإدريسي، دمشق: دار اليمامة، ٢٠١٧م، ٢٧٨ صفحة.

يبدأ الكتاب بمدخل عن "المنهج وتعريفه وأهميته في العلوم الشرعية واعتناء المتقدمين به، وعن تعريف السنة وحجيتها ومكانتها من الدين وأقسامه، وعن النقد وتعريفه، ونشأته، ومراحلها، وخطورته، وضرورته في خدمة السنة النبوية، والعقل، وتعريفه، ومجالاته ومكانته في الإسلام". ثم جاء الفصل الأول بعنوان إعمال العقل في نقد السنة النبوية عند المحدثين، وتلاه الفصل الثاني الذي تحدث عن إعمال العقل في نقد السنة النبوية عند المتكلمين، وعالج الفصل الثالث أثر منهج النقد العقلي الكلامي للسنة النبوية على المدرسة العقلية الحديثة، ثم يختم الكتاب بما توصل له البحث من استنتاجات.

٦. منهج الإمام البخاري في عرض الحديث المعلول في الجامع الصحيح،

سعيد بن عبد القادر باشنفر، بيروت: دار ابن حزم، ٢٠١٦م، ٥٢٠ صفحة.

جمع المؤلف في الكتاب نماذج من عبقرية الإمام البخاري وفطنته في التعامل مع أوهام الرواة والعلل، والأحاديث التي ليست على شرطه، وتفنن في إبداعها وبيانها، والتزم بالشرط الذي اشترطه في كتابه. والعلة قد تقع في الإسناد أو المتن، ولا تقدر فيهما، فتكلم المؤلف عن حذف البخاري للراوي الضعيف من الإسناد وإيراده للحديث بلفظه، وقرنه الراوي الضعيف بغيره، وحذفه من ليس على شرطه، واعتماده في ذلك كله على رواية الثقة المقرونة بروايته معهم. وتحدث المؤلف عن حذف الزائد والراوي الذي ليس على شرطه، وعن حذف الوهم والخطأ ونحوهما في الإسناد والمتن، بعدها تحدث عن حذف المتن لعله فيه أو لغيره، ثم حذف الموقوف والمرسل والمدرج، ثم أحاديث فيها ألفاظ معلولة، فأحاديث يترجم لها بما يخالفها، ثم الأحاديث التي فيها علة في الباب غير المناسب لها، ثم الحديث الذي فيه علة لفوائد وزيادات لم تذكر في غيره، وتعليق الصحيح عقب الوهم وغيره، وتعليق الوهم عقب الحديث ثم أحاديث مختلفة.

٧. أثر العلم التجريبي في كشف نقد الحديث النبوي، جميل فريد أبو سارة،

بيروت: مركز نماء للبحوث والدراسات، ٢٠١٦م، ٣٠٨ صفحة.

يبحث الكتاب في فحص أثر القرائن العلمية (نتائج العلوم التجريبية) في العملية النقدية للحديث النبوي، لا من جهة كونها (مؤسسة) لتعليل الحديث أو تصحيحه، وإنما من جهة كونها (كاشفة) لأوجه العلل أو أوجه التصحيح والتحسين.

في الفصل الأول تحدث عن تأصيل معيار العلم التجريبي في النقد؛ فبين مفهوم العلم التجريبي وأقوال المعاصرين فيه. وفي الفصل الثاني تحدث عن المراحل المنهجية لكشف أثره في النقد ودراسة درجة ثبوت الحديث، والتحقق من القضية التجريبية وتمييز درجتها، وتحديد المقام التشريعي للحديث، والبحث في المصادر المحتملة له المثبتة للرواية، ودفع التعارض بين دلالة الحديث ونتائجه، في ضوء قواعد علم أصول الفقه. أما الفصل الثالث فكان دراسة تطبيقية لأثر العلم التجريبي في كشف الحكم على الحديث، وتضمن دراسة لأثره الإيجابي في النقد (تصحيح الحديث ومنح حكم المرفوع)، ثم دراسة لأثره السلبي في النقد (تضعيف الحديث الذي ظاهره الحسن، منع الرفع الحكمي)، ثم دراسة لأثره الترحيحي بين الروايات، ثم خاتمة تتضمن أهم النتائج والتوصيات.

٨. القراءة الحداثية للنص القرآني في ضوء تحليل الخطاب، حكيم سلطاني،

عمان: دار كنوز المعرفة العلمية، ٢٠١٨م، ٢٨٠ صفحة.

مثل تحليل الخطاب توجهاً بحثياً يحظى بالاهتمام، لا سيما بعدما أصبح أداة تستعين بها العلوم الأخرى كعلم الاجتماع والنفس والأنثروبولوجيا. ويتكون الكتاب من تمهيد وبابين في كل منهما فصلان.

تناول التمهيد القراءة والحداثة في قسمين؛ كان الأول عن الحداثة من النشأة إلى ما بعد الحداثة، والثاني عن النص القرآني من القراءة الإصلاحية إلى القراءة الحداثية. وكان الباب الأول بعنوان القراءة الحداثية للنص القرآني من حيث "البنية"؛ إذ تحدث في فصله الأول عن القرآن بوصفه خطاباً لغوياً، وفي الفصل الثاني عن القرآن بوصفه بنية رمزية. أما الباب الثاني: فكان بعنوان القراءة الحداثية للنص من حيث "التكوين"، وتناول الفصل

الأول القرآن بوصفه منتجاً تاريخياً-ثقافياً، وتناول الفصل الثاني القرآن بوصفه تداخلاً نصائياً.

٩. الاتجاه العلماني المعاصر في علوم القرآن - دراسة ونقد، أحمد محمد الفاضل، عمان: دار الفتوح، ٢٠١٧م، ٢٨٣ صفحة.

تَنوعت في العصر الراهن الاتجاهات المنحرفة في تفسير القرآن، والآراء المتمسكة بتاريخية أحكام القرآن السابقة وخصوصية تفسيراته المستقرة بزمانها السابق. تحدث المؤلف في الباب الأول عن مفهوم الوحي والنبوة عند العلمانيين، وفيه بحث ظاهرة الوحي والاتصال الأول (نزول الوحي وحادثة الغار)، وإنكار حديث الغار وأسبابه، ثم تحدث عن مفهوم النبوة والأنبياء. وتناول الباب الثاني تاريخية أحكام القرآن، وركزها عند العلمانيين فيما يختصّ بأسباب النزول والمكي والمدني والناسخ والمنسوخ وأنسنة النص القرآني، أما الباب الثالث فتحدث عن اختراقات النص القرآني طعنًا في النص القرآني، والمحكم والمتشابه والتفسير والتأويل.

١٠. موقف المدرسة العقلية المعاصرة من علوم القرآن وأصول التفسير، محمود بن علي بن حمد البعداني، الرياض: مركز تفسير للدراسات القرآنية، ٢٠١٥م، ١٠٨٨ صفحة.

تحدث المؤلف في التمهيد عن التعريف بالمدرسة العقلية: نشأتها وجذور أفكارها وأهدافها وأبرز رجالها وأهم مؤلفاتهم وآرائهم في الدين، وتحدث فصول الكتاب عن موقف المدرسة العقلية من القرآن وأسمائه وأوصافه وآداب تلاوته وابتداء نزوله وموضوعاته وغريبه والقراءات القرآنية وجمعه ونقد ذلك كله. وتناولت موقف هذه المدرسة من المكي والمدني والمراد بنزول القرآن وأسباب نزوله والفرق بين النزول والإنزال، وقضايا المحكم والمتشابه والتأويل والحجاز ونقده، والنسخ وأنواعه وأسباب، والإسرائيليات وقصص القرآن وحقائقها، وموضوع المناسبات في القرآن ومقاصد القرآن، والموقف من إعجاز القرآن، والتفسير ومناهجه.

١١. العلاقات الدولية بين البلاد الإسلامية في غياب الدولة الجامعة، صلاح

أنور فرحان، عمان: دار النفائس، ٢٠١٨م، ٢٧٨ صفحة.

تحدث المؤلف في الفصل الأول عن مفاهيم وتعريفات عامة: للمصطلحات الواردة في العنوان، وفي الثاني عن المعايير الفقهية والقانونية في الدول الإسلامية ونظريات الوحدة الإسلامية، وتناول الفصل الثالث أسس العلاقات بين دول البلاد الإسلامية وضوابط التعامل فيما بينها، وتحدث الفصل الرابع عن العلاقات السلمية بين دول البلاد الإسلامية: السياسية والاقتصادية وعن الأحلاف ومسائل حل الخلافات فيما بينها، وتناول الفصل الخامس والأخير عن حكم الاقتتال بين دول البلاد الإسلامية وأنواعه وأحكامه.

١٢. الإسلام والقيم الحضارية المعاصرة؛ مقارنة بين النظام السياسي الإسلامي

والنظام السياسي الغربي والشورى والديمقراطية، غازي حميد الدوري، عمان: دار
دجلة، ٢٠١٨م، ٢٤٤ صفحة.

يوضح الكتاب طبيعة النظام السياسي الإسلامي ودعائمه ومقاصده والقيم الحضارية في ميدان الحياة العامة والسياسية، ويُقدم مقارنة بين النظام السياسي الإسلامي والنظام السياسي الغربي، ومواطن الاتفاق الجزئي والاختلاف الكبير بينهما، وموقف الإسلام من الممارسة الديمقراطية الحديثة على وفق المعطيات التي كانت سائدة في دولة الإسلام التي وثقتها أعلام المؤرخين الأوائل. تحدث الفصل الأول عن نظام الحكم في الإسلام ومقاصده ودعائمه، وتحدث الفصل الثاني عن الفوارق بين النظام السياسي الغربي والنظام السياسي الإسلامي، أما الثالث فتضمن آراء بعض الكتاب المعاصرين حول الديمقراطية وعلاقة ذلك بالشورى الإسلامية، وختم الكتاب بالفصل الرابع عن أوجه الشبه والاختلاف بين الشورى والديمقراطية.

13. *Analytic Islamic Philosophy (Palgrave Philosophy Today)*, Anthony Robert Booth, Palgrave Macmillan UK, February 2018, 237 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "الفلسفة الإسلامية التحليلية". المؤلف أنتوني روبرت بوث رئيس قسم الفلسفة في جامعة ساسكس، بالمملكة المتحدة. وهو يُعدُّ مقدمة للفلسفة الإسلامية، بدءاً من نشأتها في العصور الوسطى، وصولاً إلى تجسيدها المعاصرة. من خلال استخدام اللغة والأدوات المفاهيمية للفلسفة الأنجلو-أمريكية "التحليلية" المعاصر. يتكون الكتاب من أحد عشر فصلاً، تحدثت عن التراث اليوناني، وصعود الفلسفة مع الكندي، والفارابي وابن سينا والعزالي، وابن رشد والسهورودي وملا صدرا وابن تيمية. ويستخدم الكتاب اللغة والأدوات المفاهيمية الخاصة بالفلسفة التحليلية الأنجلو-أمريكية المعاصرة لتقديم محاولة تتصف بالجددة والإبداع لعرض الفلسفة الإسلامية للجمهور المعاصر

14. *Hadith: Muhammad's Legacy in the Medieval and Modern World*, Jonathan A. C. Brown, Oneworld Publications, January 2, 2018, 309 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "الحديث: تراث محمد في العصور الوسطى والعالم الحديث"، المؤلف جوناثان براون، وهو أستاذ كرسي الوليد بن طلال للحضارة الإسلامية في جامعة جورج تاون، ومدير مركز التفاهم الإسلامي المسيحي. يقدم الكتاب فكرة مختلفة عما قد يكون سائداً حول الشريعة الإسلامية، يرى فيها أنَّ معظم ما جاء في الشريعة ليس من القرآن الكريم، وإنما مما رُوي عن أقوال النبي محمد ﷺ وأفعاله. يقدم الكتاب تمهيداً عن مسائل جمع الحديث ونقده، واختباراً للجدل الدائر حول دور الحديث في الإسلام الحديث. واستوعبت فصول الكتاب العشرة ألفاظ الحديث ومصطلحاته وتدوينه ونقده، وموقعه في المدارس العقدية والفكرية والفقهية والصوفية، في القديم والحديث بما في ذلك مواقف بعض الباحثين الغربيين ومناقشتهم للموثوقية التاريخية للتعاليم النبوية.

15. *Islam and International Relations: Fractured Worlds*, Mustapha Kamal Pasha, Routledge Taylor & Francis Group, 2017, 176 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "الإسلام والعلاقات الدولية: عوالم متصدعة"، لمؤلفه مصطفى كمال باشا. قسم المؤلف الكتاب إلى ثلاثة أجزاء: تناول في جزئه الأول موضوع الاستثناء والاستثنائية، والليبرالية والأمن الدولي والإسلام، وما بعد العلمانية. وناقشت فصول الجزء الثاني موضوعات التحدي والاستجابة، والعولمة والصراعات الثقافية، ومصير الديمقراطية، والقيادة في أوقات التحديات. أما الجزء الثالث فتناول ما سّماه الباحث ما وراء العلاقات الدولية الغربية، والعلاقات الدولية الحرجة والإسلام، وما بعد الاستشراق وخطاب الحضارة، وابن خلدون والنظام العالمي.